وغيرها • ولكن الفرق بين فروع اللغة السامية ، أبعد مما بين فروع اللغة العربية ، لتقيد هذه بالقرآن وكتب اللغة • فاذا راجعت الالفـــاظ السامية المشتركة في العربية وأخواتها ، رأيت مدلولاتها قد اختلفت في كل واحدة عما في الاخرى • والادلة على ذلك لا تحصى ، اذ لا تخلو المعجمات من شاهد او غير شاهد في كل صفحة من صفحاتها •• فنكتفي بالاشارة الى بعضها على سبيل المثال ••

فلفظ «الشتاء» في العربية مثلا هو أصل مادة «شتاء» في القاموس، وكل مشتقاتها ترجع في دلالتها الى معنى الشتاء (الفصـــل المعروف) • فقالوا : شتا في المكان ، اقام فيه شتاء ، وشتا فلان دخل في الشتاء • وأشتى القوم اشتاءً أجدبوا في الشتاء •• الخ •

ولم يدلنا صاحب القاموس على أصل هذا المعنى في هذا اللفظ ، ولكنه أورد رأي المبرّد في ذلك ، فقال ان الشتاء «جمع شتوة» وان الشتوة «الغبراء التي تهب فيها الرياح والارض يابسة فيهيج الغبار» وفي قوله تكلف •• على اننا اذا راجعنا هذه المادة في اللغات السامية ، رأينا الاصل في دلالتها «الشرب» او «الري» او «الصب» فهي كذلك فـــي العبرانية والسريانية الى اليوم • وقد شقوا منها الافعال والاسماء لمعان كثيرة ترجع الى الري ونحوه •• الا فصل الشتاء فانهم شقوا له كلمة من اصل آخر يقرب منه لفظا • ويؤخذ من مراجعات كثيرة ان المادة الاصلية (شتا) كانت تدل على الرطوبة او الري في اللغة السامية ، فلما تفرقت القبائل كما تقدم ، تولدت منها المشتقات وتنوعت معانيها على مقتضى الاحوال ، فتولد منها لفظ الشتاء للمعنى المعروف له في العربية ، وأهمل معنى الشرب او الري منها • ومع ذلك فلو تدبرت مشتقات هذه اللفظة في أخوات العربية ، لرأيتها تختلف الواحدة عما في الاخرى •

واذا بحثنا عن لفظ «شهر» في العربية بالمقابلة مع أخواتها ، رأينـــا